

السؤال

إذا صليت ورائحة فمي كريهة هل صلاتي صحيحة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المصلي يناجي ربه ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ) رواه البخاري (390) ومسلم (762) فينبغي أن يكون على أهبة الاستعداد لهذه المناجاة ، فيكون بدنه نظيفا ، وثوبه نظيفا ، ومكانه نظيفا خاليا من الروائح الكريهة ، فقد قال تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الأعراف/31 .

فالمصلي مأمور بالتجمل والتزين عند الصلاة .

وقال صلى الله عليه وسلم : (لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ) رواه البخاري (838) ومسلم (370) . أما صحة الصلاة مع وجود الرائحة الكريهة فهي صحيحة لكنها مكروهة .

وإذا كانت الصلاة في المسجد ، وهذه الرائحة ظاهرة بحيث تؤذي المصلين والملائكة ، كان ذلك محرماً ، روى البخاري (806) ومسلم (870) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا) . وقال صلى الله عليه وسلم : (قَالَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرُبْ مَسَاجِدَنَا يُؤْذِنَا بِرِيحِ الثُّومِ) رواه مالك في الموطأ (27) فالنصيحة أن تعتني بتنظيف فمك ، وإذا كان الأمر يقتضي علاجاً أن تعالجه حتى لا تبقى في حرج وبعد عن الصلاة في الجماعة .

والله أعلم